RAY
PUBLISHING & SCIENCE

استراتيجيات التعلم الإلكتروني

الدكتور بدر الخان
أستاذ ومدير برنامج دفعة خريجي إدارة التكنولوجيا التعليمية
جامعة جورج واشنطن

الترجمة والتهيئة العربية
الدكتور علي بن شرف الموسوي
الأستاذ سالم بن جابر الوائلي
الدكتورة منى التيجي

إستراتيجيات التعلم المزيج (Blended Learning)

لقد أدركت أثناء مناقشتي لقضايا التعلم المزيج مع "ميونجي كانج" من جامعة "أيوها ووماتز" في كوريا الجنوبية، أنه يجب أن تكون هنالك طريقة لملائمة أشكال التعلم المزيج المختلفة (الاتصال الشخصي، 16 مايو 2003). ولقد عملت مع "سينج" طوال سنوات عديدة على قضايا ترتبط بقضايا التعلم المفتوح والمرن والموزّع، ولقد أدركنا أن إطار العمل يمكن أن يوجه تصميم بيئات التعلم في أشكال متعددة، وأقتبس في هذا البند قضايا التعلم المزيج من مقال بعنوان: "توليف برامج تعلم مزيج فاعلة" لسينج (2003)، بتصريح من مجلة التقنيات التربوية.

التعلم المزيج

إن أولويات ومتطلبات التعلم تختلف من متعلم إلى آخر، ولذا يجب على المنظمات والمؤسسات أن تستخدم طرق تعلم مزيج في استراتيجيات التعلم للحصول على المحتوى المناسب وبالشكل الملائم للأفراد المناسبين وفي الوقت المناسب. ويضم التعلم المزيج وسائط تقديم متعددة، ومصممة ليكمل بعضها بعضاً، وتعزز تعلم السلوك المتعلم وتطبيقه.

وقد تتضمن برامج التعلم المزيج أشكالاً متعددة من أدوات التعلم، مثل: البرامج التعاونية أو الافتراضية المباشرة، والمقررات الإلكترونية المعتمدة السرعة على المتعلم نفسه، وأنظمة دعم الأداء الإلكتروني الملحقة في البيئة المبنية على مهام العمل، وأنظمة إدارة التعلم، ويوالف التعلم المزيج أنشطة مختلفة تعتمد على الأحداث التعليمية، بما في ذلك الفصول التقليدية (وجهاً لوجه)، والتعلم الإلكتروني المباشر، والتعلم الذاتي السرعة (المعتمد في سرعته على المتعلم نفسه).

وعادة ما يكون هذا التعلم خليطاً من التدريب التقليدي الموجّه من قبل المدرس، والمؤتمرات أو التدريب الإلكتروني المتزامن، والتعلم ذاتي السرعة غير المتزامن، والتدريب الوظيفي من قبل مراقب أو موظف ذي خبرة.

أبعاد التعلم المزيج

لقد جرت العادة على استخدام مصطلح "التعلم المزيج" مقروناً بكونه يربط ما بين فصول التدريب التقليدية وأنشطة التعلم الإلكتروني مثل الأنشطة غير المتزامنة (التي تقدّم أساساً للمتعلمين المتواجدين خارج الصف الدراسي في الوقت الذي يناسبهم وبالسرعة التي تلائمهم). ولكن هذا

المصطلح تطور ليشمل مجموعة أغنى بإستراتيجيات أو "أبعاد" التعلم، وقد يجمع برنامج التعلم المزيج الآن واحداً أو أكثر من الأبعاد الآتية على الرغم من أنها ذات خصائص متراكبة.

مزج التعلم المباشر على الإنترنت والتعلم غير المباشر

في أبسط المستويات تجمع تجربة التعلم المزيج ما بين أشكال التعلم المباشر على الإنترنت وغير المباشر، وعادة ما يعني التعلم الإلكتروني المباشر على الإنترنت: "استخدام الإنترنت والإنترانت" في حين أن التعلم غير المباشر هو، الذي يحدث في إطار الصفوف التقليدية، ونعتقد بأن عروض التعلم غير المباشر تدار عبر نظام التعلم المباشر على الإنترنت، وقد يشمل المثال في هذا النوع من المزج، برنامجاً تعلّمياً يوفّر مواد دراسية ومصادر بحثية مباشرة على الإنترنت، في حين يوفّر توجيه المعلم وجلسات التدريب الصفية، وسيطة أساسية للتعليم.

مزج التعلم ذاتي السرعة والتعلم التعاوني المباشر

يدلّ التعلم ذاتي السرعة على التعلم المنفرد القائم على سرعة يتحكم بها المتعلم بنفسه، وفي المقابل فإن التعلم التعاوني يدلّ على الاتصال الديناميكي بين العديد من المتعلمين، الذي يقرّب من تشاطر المعرفة بينهم. أما التعلم المزيج ما بين التعاوني وذاتي السرعة، فقد يتضمن استعراض ومراجعة أهم الكتب حول تغيرات منتظمة أو منتجات جديدة، متبوعة بمناقشة مباشرة إلكترونية حيّة، بحضور وسيط مناقشة، بين مجموعات الطلاب الأقران عن تطبيقات هذه المواد على عملهم وعمل المستفيدين.

مزج التعلم المخطط وغير المخطط

لا تتضمّن جميع أشكال التعلم، برنامجاً تعلمياً رسمياً سبق تخطيطه، بمحتوى منظم وبتسلسل محدّد مثل فصول الكتاب المطبوع. وفي الواقع فإن معظم التعلم في مواقع العمل يتم في صور غير مخططة، وذلك من خلال الاجتماعات والأحاديث الجانبية في الممرات واستخدام البريد الإلكتروني. ومن الممكن أن يسعى تصميم برنامج التعلم المزيج، للاستفادة من أحاديث ووثائق ووقائع التعلم غير المخطط، لتحويلها إلى معرفة يتم استيداعها وتوفيرها بحسب الطلب لتدعم أداء العاملين في المجالات المعرفية وتعاونهم.

المزج بين المحتوى المخصّص والمحتوى الجاهز

مـــن التعـــريف يظهر لنا أن المحتوى الجاهز هو محتوى عام، لكنه غير مخصّص لمتطلبات مؤسستك وبيئتها الخاصة؛ وهو أقل كلفة عند شرائه؛ إلا أنه عادة ما يحتوي على قيمة إنتاجية أعلى من المحتوى المخصّـــص الذي تقوم ببنائه بنفسك. ويمكن تخصيص المحتوى الجاهز ذاتي التحكم، وذلك بمزجه مع الخـــبرات المباشرة الحيّة (الصفية أو الإلكترونية)، أو مع المحتوى المخصّص. وتفتح المعايير الصناعية، مـــثل: "النموذج المرجعي لمواد المحتوى القابلة للمشاركة" (SCORM)، الباب واسعا أمام مرونة مزج المحتوى المخصّص والجاهز، وذلك لتحسين خبرة المستخدم، وتقليل الكلفة في نفس الوقت.

مزج التعلم، والممارسة، ودعم الأداء

ولعل أفضل أشكال التعلم المزيج هو الذي يوالف بين إكمال التعلم (المنظم سلفاً قبل استهلال مهـــام وظيفـــية جديـــدة)، والممارسة (باستخدام نماذج محاكاة المهام أو العمليات الوظيفية)، وأدوات الـــدعم الفـــوري للأداء التي تيسر التنفيذ المناسب لتلك المهام. وتوفر أدوات الإنتاج الحديـــثة بيئات جديدة لفضاءات العمل، تجمع بين الأعمال القائمة على الحاسوب، ومهارات التعاون، وأدوات الدعم للأداء.

مقومات التعلم المزيج

إن التعلم المزيج ليس بجديد؛ ولكنه كان، في الماضي، يتشكل من أنماط الصف التقليدي، مثل: المحاضـــرات، والمختبرات، والكتب، والمطويات. أما اليوم، فإن المؤسسات التعليمية تمتلك عدداً كبيراً من الخيارات، والطرق، وأساليب التعلم تجد بعضاً منها، في الجدول الآتي:

أشكال التعلم المتزامنة الحسية	المحاضرات، والصفوف الموجهة من قبل المدرس المختبرات، والورش المحسوسة الزيارات الميدانية
أشكال التعلم الإلكترونية المتزامنة (التعلم الإلكتروني المباشر الحي)	الاجتماعات الإلكترونية الصفوف الافتراضية الندوات، والإذاعة الإلكترونية التدريب الإلكتروني المراسلات الفورية الإلكترونية محادثات المؤتمر الإلكترونية

أشكال التعلم غير المتزامنة وذاتية التحكم بالسرعة من قبل المتعلم	الوثائق، والصفحات الإلكترونية وحدات تدريب تعليمية إلكترونية أو حاسوبية الاختبارات أو التقويم، والاستبيانات المحاكاة المساعدات الوظيفية، وأنظمة دعم الأداء الإلكتروني التعلم المتنقل والموزع

ولكن المؤسسات ليست محدودة بطرق وتقنيات التقديم الآنفة الذكر، فالتعلم المزيج ينهض بأعباء المرونة التي يمكن للمؤسسة تسخيرها في مصلحتها، وأن تُطوِّر برامج التعلم التي تناسب متطلباتها بشكل أفضل.

لماذا المزج؟ فوائد التعلم المزيج

يرجع مفهوم التعلم المزيج إلى فكرة أن التعلم ليس فوري الحدوث ولكنه عملية مستمرة، فالتعلم المزيج يوفر فوائد متعددة، حول استخدام أي نوع من أنواع تقديم التعلم المنفرد:

يحسن من فاعلية التعلم

لقد أعطتنا الدراسات في جامعتي "تينيسي" و"ستانفورد" الدليل على أن استراتيجية التعلم المزيج قد حسّنت، في الواقع، من إنتاجية التعلم، وذلك بتوفير تناغم وانسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلم وبرنامج التعلم المقدم.

توسيع مدى الوصول

إن اتباع أسلوب تقديم واحد فقط، يحدّد حتماً صور وأنماط الوصول إلى برنامج التعلم أو نقل المعرفة المهمة. وعلى سبيل المثال، يقصُر برنامج التدريب الصفي التقليدي إمكانية الوصول إليه فقط على أولئك الذين يمكنهم المشاركة في المكان والوقت المحدّد، في حين أن الفصول الافتراضية تتضمن الجمهور المتباعد أو المنعزل. وعندما يتم اتباعها بمواد حفظ المعرفة (أي، القدرة على إعادة مشاهدة واقعة حيّة مسجلة)، فإنه يمكن أن نوسّع هذه الإمكانية بالوصول إلى أولئك الذين لا يستطيعون الحضور في الوقت المحدّد والمخطط.

زيادة فاعلية كلفة تطوير المواد ووقته

إن دمج أساليب تقديم مختلفة يؤدي إلى إمكانية موازنة وتفعيل تطوير برنامج التعلم وتوزيع الكلفة والوقت. فالمحتوى الذي يكون إلكترونياً بشكل كامل، وذاتي السرعة، وغنياً بالوسائط، ومزوداً بتدريب إلكتروني يحتمل أن يكون إنتاجه باهظ التكلفة (ويتطلب مهارات ومصادر متعددة)؛ ولكن توحيد الجلسات التدريبية التعاونية الافتراضية ودمجها بمواد ذاتية السرعة بسيطة مثل مواد التدريب الإلكتروني الجاهزة، والوثائق، ودراسة الحالات، والوقائع المسجلّة للتعلم الإلكتروني المباشر، والتعيينات النصية، والعروض التقديمية المقدمة بالباوربوينت (يتطلب تشغيلها وقتاً قصيراً وإنتاجها مهارة بسيطة)، قد تكون بنفس الفاعلية أو أكثر.

الأدلة على أن التعلم المزيج عملي

من المبكر تقويم التعلم المزيج بحكم وجود قليل من البحوث التي أجريت على كيفية تصميم أكثر برامج التعلم المزيج فاعلية، ولكن بحوثاً من مؤسسات مثل "جامعة ستانفورد" و"جامعة تينيسي" أعطتنا إدراكاً قيّماً لبعض الآليات التي يتميز بها التعلم المزيج منفرداً عن كل من طرق التعلم التقليدية والأشكال المنفردة لتقنيات التعلم الإلكتروني، ولقد أعطانا هذا البحث الثقة بأن التعلم المزيج لا يقدم لنا القدرة على أن يكون أكثر كفاءة في تقديم التعلم فحسب، بل إنه أكثر فاعلية.

لقد أمضت "جامعة ستانفورد" ما يزيد على عشر سنوات من الخبرة في برامج معززة أو متممة للتعلم ذاتي السرعة للشباب الموهوبين، ولكن المشكلة الوحيدة لهؤلاء الطلاب المتحفزين تكمن في أن اكثر من نصفهم بقليل فقط كان يكمل هذا البرنامج، ولقد فردت المشكلة على أنها عدم تناغم ما بين أسلوب التعلم المرغوب به من قبل الطالب – أي التعلم المراقَب والاجتماعي والتفاعلي– وتقنيات التقديم. وبإدخال التعلم الإلكتروني المباشر الحي في برنامجهم، ارتفع معدل إكمال البرنامج إلى (94%)، وذلك من خلال مخاطبته وتلبيته لمتطلبات المتعلمين، حيث يعزى التحسن إلى قدرة الحدث الحي المخطط على تحفيز المتعلمين لإكمال المواد ذاتية السرعة في الوقت المحدّد؛ وكذلك إلى توفر التفاعل مع المدرسين والأنداد، إضافة إلى خبرات المراقبة العالية الجودة. وتشير البحوث أن (11%) فقط من الموظفين المسجلين في المقررات الإلكترونية ذاتية السرعة يستفيدون من إيجابياته اليوم، ويقترح بحث "جامعة ستانفورد" أن ربط مواد التعلم ذاتي السرعة، مع التقديم المباشر الحي للتعلم الإلكتروني، قد يؤدي إلى تأثير كبير على معدلات الإكمال والاستخدام العام، مما يُمكّن المؤسسة من الحصول على زيادة جذرية في العائد من استثماراتها الجارية في محتوى التعلم ذاتي السرعة.

ولقـــد أثبت بحث أجري في "جامعة تينيسي الخاصة ببرنامج[2] ماجستير الإدارة للأطباء" (PEMBA) علـــى أطباء في منتصف مشوارهم المهني، أنه يمكن إكمال برامج التعلم المزيج في نصف الوقت تقريباً، وبأقل من نصف التكلفة؛ وذلك باستخدام مزيج غني من وسائل تقديم التعلم الإلكتروني المباشـــر الحي والفصول التقليدية والتعلم ذاتي السرعة. ومن أكثر النقاط أهمية في البرنامج هي تصـــميمه الجيد الذي استطاع أن يحقق مخرجات تعلم أفضل بما يزيد على (10%) عن أشكال التعلم التقليدي – وهذه هي أول دراسة تظهر تحسّناً لافتاً للنظر نتيجة للتعلم الإلكتروني عوضاً عـــن الحصـــول علـــى مخرجات مكافئة فقط لمخرجات التعلم التقليدي. ويعزو البحث هذه المخرجات الاستثنائية إلى ثراء ووفرة خبرة التعلم المزيج، الذي يشتمل على أشكال متعددة من الـــتعلم التقلـــيدي الحسي والتعلم الافتراضي المباشر الحي، مدمجاً مع قدرة الطلاب على اختبار تعلمهم في سياق العمل فوراً، وتعاونهم مع أقرانهم لتكييفها بما يتناسب وبيئاتهم الخاصة.

وبأخـــذ هذه الدراسات جميعاً، وبغض النظر عمّا إذا كانت نقطة بدايتك هي الصفوف التقليدية أو الـــتعلم الإلكتـــروني ذاتي السرعة؛ يظهر لنا أن لتنوع خبرات التعلم المزيج تأثيراً مهماً على الفاعلية الكلية لبرنامج التعلم مقارنة بأي طريقة تقديم تعلم منفردة بذاتها. ولكن كيف تجعل مؤسستك تتمتع بهـــذه الميـــزات والفوائد؟ أولا، ينبغي عليك أن لا تقلق منذ البداية؛ إذ إن لدينا سنين قادمة عديدة للإبداع والابتكار عبر اكتشافنا لنتائج أفضل للدمج بين تقنيات تعلم جديدة وبرامجها.

مقدمة للإطار الثماني الأبعاد لبدر الخان

لا يمـــثل التعلم الإلكتروني نقلة للمتعلمين فحسب بل للمدرسين، ووسطاء التعليم، والإداريين، والفنـــيين وغيرهـــم من أطقم خدمات الدعم أيضاً. فالتعلم الإلكتروني يعد طريقة إبداعية لمزج الـــتعلم في بيئة مفتوحة ومرنة وموزّعة، حيث لا يرى المتعلمون والمدرسون وغيرهم من أعضاء الدعم بعضهم بعضا.

ولخلـــق بيئات تعلم إلكتروني فاعلة لمختلف المتعلمين، نحتاج إلى تغيير طريقة تفكيرنا، وهذا ما نقصـــده بالنقلة النوعية أو النموذجية، ومن أجل تيسير مثل هذا التحول، تم ابتكار هذا الإطار الثماني الأبعاد.

ويعمـــل الإطار كأداة تمكّن المصمّمين من طرح الأسئلة الصحيحة، وتنظيم عمليات تفكيرهم أثناء تصميم برنامج تعلمي.

---

[2] ديـن، وسـتاهل، وسيلوسـتر، وبييت (2001). "فاعلية دمج وسائل التقديم للتعلم من بعد مع وسائل التعلم الثابت"؛ *Quarterly Review of Distance Education*، يوليو/أغسطس 2001.

الإطار ثماني الأبعاد

يتطلب إبداع بيئة هادفة عاملة، الاستجابة لعوامل متعددة وتلبيتها؛ ويتداخل العديد من هذه العوامل ويعتمد بعضها على بعض. إن الفهم المنظومي لهذه العوامل قد يمكّن المصممين من ابتكار بيئات تعلم موزّعة هادفة؛ وتشكل هذه العوامل الإطار ثماني الأبعاد للعمل، والأبعاد الثمانية للإطار هي ما يلي: **المؤسسية، والتربوية، والتقنية، وتصميم الواجهة، والتقويمية، والإدارية، ودعم المصادر، والأخلاقية (انظر شكل 1)**، ويمثل كل بعد في الإطار، صنفاً من القضايا التي تحتاج إلى الدراسة، وتساعدك هذه القضايا على تنظيم تفكيرك، وتضمن أن تقوم البرنامج التعلمي الناتج بخلق خبرات تعلم مفيدة.

شكل 1 إطار العمل الثماني الأبعاد لبدر الخان

البعد المؤسسي (Institutional)

يساهم الموظفون في التخطيط لبرنامج التعلم وذلك بطرح الأسئلة المتعلقة باستعداد المؤسسة، وتوافر المحتوى والبنية الأساسية، واحتياجات المتعلمين.

هل بإمكان المؤسسة توفير أساليب تقديم التعلم اعتماداً على نفسها جنباً إلى جنب مع برنامج التعلم المزيج؟ وهل تم تفعيل تحليل الاحتياجات، لفهم احتياجات المتعلمين؟

البعد التربوي (Pedagogical)

يركز البعد التربوي على تركيبة المحتوى الذي يجب أن يقدّم (تحليل المحتوى)، بناء على احتياجات المتعلمين (تحليل الجمهور)، وأهداف التعلم (تحليل الهدف). ويعد هذا البعد أهم بعد في الإطار ثماني الأبعاد حيث إنه يتعامل مع التدريس والتعلم الحقيقي، جنباً إلى جنب مع تحديد العناصر التي تكوّن التعلم المزيج، كما يشتمل البعد التربوي على أوجه إستراتيجيات وتصميم التعلم الإلكتروني.

ويقوم هذا البعد بتوجيه سير الأحداث، حيث يدرج قائمة بأهداف التعلم في برنامج معين، ومن ثم يتم اختيار أفضل طرق التقديم المناسبة، وعلى سبيل المثال: إذا توقع من طالب معين عرض منتج معين (أثناء تدريب على المبيعات) فمن الملائم استخدام محاكاة المنتج كجزء من التعلم المزيج، وإذا ما توقع من المتعلم أن يأتي بنموذج أسعار جديدة لمنتج معين، فإن استخدام المناقشة كعنصر من عناصر التعلم المزيج سيكون الاختيار الأمثل.

البعد التقني (Technological)

وحالما نحدّد طرق التقديم، التي ستكون جزء من التعلم المزيج، تظهر لنا الحاجة إلى عرض القضايا التقنية مثل قضايا تصميم بيئة التعلم، والأدوات والتقنيات المستخدمة في تقديم برنامج التعلم، ويخاطب هذا البعد الحاجة إلى أفضل نظام إدارة تعلم مناسب، يمكن أن يدير أنواع تقديم متعددة، وكذلك الحاجة إلى أفضل نظام إدارة محتوى تعلم يصنف المحتوى الحقيقي (أي، نماذج المحتوى الإلكتروني) لبرنامج التعلم.

كما يتطرق إلى المتطلبات التقنية مثل الخادم الحاسوبي، الذي يلائم برنامج التعلم، والوصول إليه، بالإضافة إلى قضايا سعة تدفق المعلومات (bandwidth)، والمَوصِلية، وأمن الشبكات والأجهزة والبرمجيات الأخرى، والبنية التحتية.

بعد تصميم الواجهة (Interface Design)

يرتبط بعد تصميم الواجهة بعوامل واجهة مستخدمي عناصر برنامج التعلم المزيج، حيث نحتاج إلى التأكد من أن واجهة المستفيد تدعم جميع عناصر التعلم المزيج. كما يجب أن تكون الواجهة مطورة بالدرجة الكافية لدمج العناصر المختلفة للتعلم المزيج، مما سيمكّن المتعلم من استخدام جميع أنواع التقديم المختلفة والتنقل والتحول بينها، كما ستكون هنالك حاجة إلى تحليل واجهة المستفيد.

كما يمكن عرض قضايا مثل بنية المحتوى والتصفح والرسومات البيانية، للمساعدة في تطبيق هذا البعد.

وعلى سبيل المثال؛ يمكن أن يدرس الطلاب إلكترونياً في مقرر تعليم عالي، ومن ثم يحضرون محاضرات مع المدرس، وينبغي على مقرر التعلم المزيج أن يسمح للطلاب باستيعاب التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي على حد سواء وبصورة متساوية، كما يجب أن يكونوا قادرين على تمييز تقسيمات المنهج الدراسي.

بعد التقويم (Evaluation)

ويركّز بعد التقويم على قابلية استخدام برنامج التعلم المزيج، حيث ينبغي أن يكون البرنامج قادراً على تقويم مدى فاعلية برنامج التعلم، وكذلك تقويم أداء المتعلم. وينبغي أن يستخدم في برنامج التعلم المزيج طريقة التقويم الملائمة لكل نوع من أنواع التقديم.

وعلى سبيل المثال؛ ولتقويم مشاركة المتعلمين في مناقشة ما؛ يمكنك القيام بتقويم نوعي لمساهمات الطالب في المناقشة وفهمه لموضوعها.

بعد الإدارة (Management)

يتعامل البعد الإداري مع قضايا ترتبط بإدارة برنامج تعلم مزيج، مثل: البنية الأساسية، واللوجستية لإدارة أنواع تقديم متعددة، إذ إن تقديم برنامج تعلم مزيج يتطلب عملاً أكثر من مجرد تقديم مقرر كامل باستخدام نوع واحد من أنواع التقديم.

كما يخاطب البعد الإداري قضايا مثل جدولة عناصر متنوعة من التعلم المزيج.

ويمكن أن يكون السيناريو المثالي له بأن يوفر برنامج التعلم المزيج للمتعلمين في أوقات علمية مختلفة (حيث يكون التعلم الإلكتروني ذاتي السرعة جزء من البرنامج)، ومن ثم سيتحتم عليك التأكد من المَوصِلية لخوادم المقرر الحاسوبية دائماً.

بعد دعم الموارد (Resource Support)

ويتعامل بعد دعم الموارد مع قيام برنامج التعلم المزيج بتوفير وتنظيم أشكال متعددة من الموارد (المباشرة على الإنترنت وغير المباشرة) للمتعلمين، ويمكن أن يكون دعم المصادر عن طريق مستشار أو مدرس أو عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق الحوار الإلكتروني. وعلى سبيل المثال، تحتاج الكتب إلى التنظيم في مركز الدعم أو المكتبة (التقليدية أو الافتراضية) حتى يمكن

للطلاب إيجادها بسهولة، وينبغي أن تكون وصلات المواقع الإلكترونية موفرة، حتى يسهل على الطلاب رصدها كمراجع.

البعد الأخلاقي (Ethical)

يحدّد البعد الأخلاقي القضايا الأدبية، التي ينبغي تلبيتها عند تطوير أي برنامج تعلم مزيج، كما ينبغي أن تخاطب قضايا: تكافؤ الفرص، والتنوع الثقافي، والهوية الوطنية، الخ.، كما ينبغي أن يصمّم برنامج التعلم بطريقة لا تبعث على الضيق أو الإزعاج لأيّ مشترك.

وينبغي أن تطوّر برامج التعلم المزيج لكي تمكّن المتعلمين من الحصول على نفس خبرات التعلم لكل مكوّن من مكوّنات البرنامج، كما أن هنالك حاجة إلى توفير خيارات بديلة للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ينبغي أن تتوافق العناصر المختلفة للتعلم المزيج بعضها مع بعض.

تطبيق الإطار ثماني الأبعاد لبدر الخان على التعلم المزيج

يتطلب برنامج التعلم المزيج تخطيطاً وتفكيراً أكثر بالمقارنة مع التعلم التقليدي أو التعلم الإلكتروني ذي الأسلوب المنفرد. وتسمح لنا أبعاد الإطار الثماني، بالمرور من خلال تخطيط وتصميم دقيقين جداً، قبل تقديم برامج التعلم المزيج للمشاركين، وهذا الإطار وأبعاده لهما صلة بكل من برامج التعلم التجاري والأكاديمي.

ولكل بعد من أبعاد الإطار الثمانية، عدة أبعاد فرعية، يتكون كل واحد منها من قضايا تركّز على أوجه معينة من استراتيجيات التعلم التي قد تساعدنا لاحقاً في اختيار المكوّنات المناسبة لبرامج التعلم المزيج، وللحصول على قائمة كاملة بإطار بدر الخان، يرجى زيارة الموقع:
(http://bookstoread.com/framework)

الخاتمة

في خضم التطور المستمر لتقنيات التعلم ووسائط التقديم؛ فإن شيئاً واحداً مؤكداً، وهو أن المنظمات والمؤسسات (التجارية، والحكومية، والأكاديمية) ستفضل نماذج التعلم المزيج على البرامج الأحادية الأسلوب. ويجب أن تناسب برامج التعلم المزيج الأهداف الأدائية والتعلمية والتنظيمية مع المكونات الصحيحة أو تقنيات التقديم لتحقيق أفضل النتائج من ناحية الكلفة والوقت والجودة، ويعمل إطار بدر الخان الثماني كأداة للمساعدة في اختيار كل بديل للتقديم، منفرداً وبشكل جماعي، لابتكار برامج تعلم مزيج.

■ الطبعة الأولى 2005

■ جميع الحقوق محفوظة

■ الناشر: شعاع للنشر والعلوم
حارة الرباط 2 - المنطقة 12 - حي السبيل 2

تلفاكس : 2643545 (21) 00963
هاتف : 2643546 (21) 00963
سورية ـ حلب
ص.ب 7875

لمزيد من المعلومات ولشراء كتب الدار مباشرة على الانترنت
يرجى زيارة موقعنا http://www.raypub.com

البريد الإلكتروني للقراء: nabilray@scs-net.org
البريد الإلكتروني لدور النشر والموزعين: raymail@raypub.com